



## إعلان لفصل الدين عن الدولة

كاص 6.2



## امرأة بقدرات خارقة تمهد لغزو الأرض

كاص 16



## عمر الرزاز: الدولة لا تختزل في نقابة أو حزب

كاص 13.2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/07/27

06 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11774

Monday 27/07/2020

43rd Year, Issue 11774

# العرب

## حركة النهضة أمام مأزق قبول أو رفض رئيس الحكومة المكلف

رجل قانون ومُقرّب من الرئيس قيس سعيد، الأمر الذي رأى فيه البعض أن اختياره جاء كرد مباشر على تصريحات سابقة للغنوشي اعتبر فيها أن تونس بحاجة إلى رجل اقتصاد، وليس رجل قانون لرئاسة الحكومة.

ولزمت حركة النهضة الصمت على ترشيح المشيشي حتى إعداد هذا التقرير باستثناء تعليقات شخصية لمحسوبين عليها. واعتبر عبد الحميد الجلاصي القيادي السابق في حركة النهضة أن رئيس الدولة قيس سعيد لم يوفق في اختياره للمشييشي "بقطع النظر عن كفايته من عدمها". فيما سارع النائب المثير للجدل، سيف الدين مخلوف، القيادي في ائتلاف الكرامة المغرب من حركة النهضة، إلى توجيه انتقادات شديدة للرئيس، معتبراً أن "رئيس الدولة تحول إلى عبء حقيقي على الانتقال الديمقراطي في تونس".



ورحب عدد من الأحزاب بالمشيشي، منها حركة الشعب التي قال أمينها العام زهير المزراوي إنه يتميز بعدة خصال أبرزها نظافة اليد، معتبراً أن الرئيس قيس سعيد بعث من خلال تكليف هشام المشيشي بتشكيل الحكومة المقبلة عدة رسائل أبرزها ضرورة استمرارية الدولة وجعل التحديبات الأمنية المطروحة على رأس أولويات الحكومة.

واعتبر النائب وليد جلال، القيادي في حزب تحيا تونس، أن الرئيس قيس سعيد "أحسن الاختيار" بهذا التكليف، مشدداً في تصريحات أذيعت على أن حزبه "سيستفعل النهضة ورئيسها راشد المشيشي من أجل إنجاز مهامه في تكوين الحكومة الجديدة".

ويرى مراقبون أن اختيار المشيشي يرفع من درجة القلق السياسي الذي بات يتصاحب حركة النهضة ورئيسها راشد المشيشي؛ باعتبار أن قرار التكليف حشرها هي والائتلافات القريبة منها، في زاوية ضيقة جعلتها أمام خيارين وكلاهما مر.

ويتعلق الخيار الأول بالقبول بهشام المشيشي، والتصويت لصالح منح الثقة للفريق الحكومي الذي سيستقله بعض النظر عن توجهاته السياسية وأولوياته الاقتصادية والاجتماعية، بينما يتعلق الخيار الثاني برفضه، وإسقاط حكومته في البرلمان، وبالتالي تحمل النتائج المترتبة على ذلك، بحل البرلمان والنزاه إلى انتخابات سابقة لأوانها.

ويصف المراقبون الخيارين بالمؤلمين والصادمين لحركة النهضة الإسلامية، باعتبار ذلك نقطة مفصلية في الاشتباك السياسي الذي بدأه رئيس البرلمان راشد الغنوشي بتجاوز صلاحيات رئيس الجمهورية.

### الجمعي قاسمي

تونس - أجمعت مصادر سياسية تونسية على أن الرئيس قيس سعيد، قد وجه أشد رسالة عملية إلى حركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي باختياره وزير الداخلية هشام المشيشي، لتشكيل الحكومة الجديدة. واعتبرت المصادر أن الرئيس التونسي باختيار المشيشي، استخدم أهم صلاحياته السياسية والدستورية، لتضييق الخناق على حركة النهضة الإسلامية وعلى رئيسها راشد الغنوشي. وتوقعت المصادر في تصريحات لـ"العرب" استمرار المعركة السياسية دون أن تطول كثيراً، وفق أدوات دستورية يستخدمها الرئيس سعيد على أساس "لا للتطبيع مع مناورات حركة النهضة، وعدم السماح باستمرار سطوتها على المشهد السياسي". في إشارة إلى تعبير الرئيس عن احترامه للشريعة "لكن أن الأوان لمراجعتها حتى تكون بدورها تعبيراً صادقاً وكاملاً عن إرادة الأغلبية".

واستقبل الرئيس قيس سعيد، في ساعة متأخرة من مساء السبت بقصر قرطاج الرئاسي، وزير الداخلية هشام المشيشي (46 عاماً)، وسلمه رسالة تكليف لتشكيل الحكومة الجديدة، خلفاً لرئيس حكومة تصريف الأعمال إلياس الفخاخ الذي استقال من منصبه في منتصف الشهر الجاري على خلفية شبهات بتضارب المصالح تلاحقه منذ مدة.

وشكلت هذه الخطوة مفاجأة لمختلف القوى السياسية، لأن اختيار المشيشي جاء من خارج قائمة الأسماء التي سبق أن رشحتها الأحزاب والائتلافات والكتل النيابية.

وقال الرئيس التونسي مخاطباً المشيشي إن هذا الاختيار "يأتي بعد الاطلاع على المقترحات التي تلقته برئاسة الجمهورية من ممثلي الأحزاب والكتل النيابية، وطبقاً للفصل 89 من الدستور"، داعياً إياه إلى تشكيل حكومة في أجل أقصاه شهر واحد، ويتم احتمسباً بداية من يوم الأحد السادس والعشرين من يوليو الجاري.

وشدد على أن "الاستجابة لمطالب شعبنا المشروعة والطبقات المحرومة من أهم الأولويات"، مضيفاً أن "الحفاظ على السلم الأهلي واجب مقدس لا مجال للتسامح فيه وأن احترام القانون لا يقل قداسة عنه"، وختم كلامه بالقول "تحتزم الشرعية لكن أن الأوان لمراجعتها حتى تكون بدورها تعبيراً صادقاً وكاملاً عن إرادة الأغلبية".

وقال المشيشي في أول تصريح له بعد تكليفه رسمياً بتشكيل الحكومة الجديدة، إن "هذه الثقة مسؤولة جسيمة وتحد كبير خاصة في وضع بلادنا"، مؤكداً أنه سيعمل جاهداً على تكوين حكومة "تستجيب لتطلعات التونسيين وتعمل على الاستجابة لمشروعه والتي طال انتظارهم لها".

ويُنظر إلى المشيشي الذي انطلق في مشاوراته مع الأحزاب السياسية لتشكيل حكومته في مدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً، على أنه

### ترتيبات لما بعد الأمير وولي العهد معا

أهمية تعزيز دولة المؤسسات ودور البرلمان. وأشار إلى أنه سيكون هناك لقاء لأعضاء مكتب مجلس الأمة مع نائب الأمير وولي العهد يوم الأربعاء "للاستماع أيضاً إلى توجيهاته ونصائحه".

وكتب مجلس الوزراء الكويتي الأسبوع الماضي على حسابه الرسمي في تويتر أن الشيخ صباح وصل إلى مطار روتشستر في الولايات المتحدة.

وقال الغانم إنه نقل للسفيرة الأميركية بالكويت أيلينا رومانوسكي تقدير البرلمان لما قامت به الرئاسة الأميركية والولايات المتحدة من إرسال طائرة الرئاسة الطبية "نقل أمير البلاد وكل ما قدموه من دعم وعون سواء كوادر أو طواقم طبية".

وكان الشيخ صباح أدخل العام الماضي مستشفى في الولايات المتحدة خلال قيامه بزيارة رسمية إلى هناك بعدما عانى مما وصفه مكتبه بانكساسة صحية في الكويت في أغسطس. وعاد إلى الكويت في أكتوبر.

وقال مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة الكويتي إن الأخبار الواردة بشأن صحة أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح "مطمئنة جداً". وأضاف الغانم في تصريحات نشرها حساب مجلس الأمة على تويتر "نشال الله أن يعجل في شفائه ورجوعه إلى وطنه وشعبه قريباً". وقالت وكالة الأنباء الكويتية يوم الخميس إن أمير الكويت (91 عاماً) وصل إلى الولايات المتحدة لاستكمال العلاج، مضيفاً أنه في حالة صحية مستقرة.

وأعلنت الكويت الأسبوع الماضي أن أميرها، الذي يحكم البلاد منذ عام 2006، خضع لجراحة ناجحة يوم الأحد. ولم يتم تحديد نوع العملية الجراحية. وقيل العملية الجراحية كلف أمير الكويت ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الصباح ببعض مهام الأمير الدستورية بصورة مؤقتة. وقال الغانم "تشرفت اليوم بلقاء سمو نائب الأمير وولي العهد واستمعت إلى توجيهاته ونصائحه التي أكد فيها

الفهد، المحسوب على قطر، من بين الذين يدعمون ناصر الصباح الذي سبق أن اقترح انتحاً في اتجاه تركيا وإيران في إطار مشروع طموح يرمي إلى وضع الكويت على "طريق الحرير". ويشترك أحمد الفهد، وهو وزير سابق، في الحملة التي تشن بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي على عمه الشيخ مشعل. وذكرت المصادر نفسها أن الشيخ ناصر المحمد يسعى إلى الاستفادة من المعارضة القويّة التي تواجه الشيخ مشعل ومن اعتراض عدّة جهات إقليمية على ناصر الصباح.

وقالت هذه المصادر إن ناصر المحمد ينطلق من هذه المعطيات كي يطرح نفسه كحل وسط بدعم من عدد كبير من أصحاب النفوذ المالي في الكويت.

ولاحظت أن ناصر المحمد حرص في الفترة الأخيرة على نفي العلاقة الخاصة التي تربطه بإيران مشدداً على أنه على علاقة خاصة بكل دول مجلس التعاون الخليجي، في مقدمتها المملكة العربية السعودية.

الكويت - انشغلت الكويت بمرحلة ما بعد غياب أمير الدولة الشيخ صباح الأحمد، وذلك على الرغم من التحسن الذي طرأ على وضعه الصحي أخيراً. وكشفت مصادر سياسية خليجية أن موقع وليّ العهد الجديد تحول إلى محور الصراع الذي يدور حالياً والذي عاد إلى الواجهة إثر الجراحة التي أجريت للأمير في ظل بروز ثلاثة أسماء تتنافس في ما بينها على موقع وليّ العهد. وأوضحت هذه المصادر أن الأسماء الثلاثة المتداولة لموقع وليّ العهد في المرحلة الراهنة هي الشيخ مشعل الأحمد الجابر (81 عاماً)، أحد إخوة الأمير وهو يشغل موقع نائب رئيس الحرس الوطني، والشيخ ناصر الصباح، نجل الأمير، والشيخ ناصر المحمد رئيس الوزراء السابق.

ولاحظت أن الشيخ مشعل الذي يمتلك شخصية قوية رافق الأمير إلى الولايات المتحدة حيث يعالج في مستشفى "مايو كلينيك"، فيما بقي الشيوخ ناصر الصباح وناصر المحمد في الكويت.

وما كان لافتاً الحملة التي يشنها الإخوان المسلمون، الذين تحالف معهم النائب السابق مسلم البراك، من أجل منع الشيخ مشعل من أن يصبح ولياً للعهد.

ويفضل الإخوان المدعومون من تركيا وقطر أن يكون ناصر الصباح هو الأمير الجديد، على الرغم من معاناته من سرطان في الرئة عولج منه قبل سنتين في لندن. ونهب منصور الإخوان إلى توزيع شريط سابق لمسلم البراك، الذي يعتبر الناطق باسم الإخوان في الكويت، يصف فيه مشعل الأحمد بأنه "رئيس الحكومة الخفية" في الكويت.

وظهر البراك (نائب سابق صدر في حقّه حكم بالسجن) وهو يهاجم نائب رئيس الحرس الوطني في لقاء شعبي خلال مرحلة "الربيع العربي" في ما سُمّي وقتذاك "ساحة الإرادة".

وتنشر المصادر السياسية الخليجية إلى أن الشيخ أحمد



مرزوق الغانم

الأخبار الواردة بشأن صحة الشيخ صباح الأحمد مطمئنة جداً

## ثلاثة أسماء تبرز في لعبة الخلافة الكويتية

### الإخوان يدعمون ناصر الصباح ليكون أميراً للكويت ومنع وصول مشعل الأحمد إلى ولاية العهد



### المغرب يدفع الفرقاء الليبيين نحو «الصخيرات 2»

مماثلة يجريها رئيس مجلس النواب عقيلة صالح. وأفساد المجلس في بيان بأن المشري توجه على رأس وفد رفيع، الأحد، لإجراء زيارة رسمية إلى المغرب بدعوة من رئيس مجلس النواب المغربي حبيب المالكي. وذكر البيان أنه "سيتم خلال الزيارة تبادل الآراء ووجهات النظر حول القضايا والمصالح المشتركة بين البلدين"، دون المزيد من التفاصيل.

وبالتزامن مع ذلك، وصل عقيلة صالح برفقة وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة (غير معترف بها دولياً) عبدالهادي الحويج إلى الرباط، في زيارة رسمية تستغرق يومين، وفق وسائل إعلام مغربية.

ويقلق التصعيد الأخير المغرب ودول الجوار الليبي بشكل عام، لاسيما مع تصورات إستراتيجي، للتحرك العربي

توليع تركيا المستمر بالهجوم على سرت والموانئ النفطية، الأمر الذي قوبل بتهديد مصري بالتدخل في حال تجاوز "خط سرت - الجفرة"، ما ينذر باشتعال حرب مصرية - تركية على الأراضي الليبية. وقيل ذلك أعلنت مصر عن مبادرة القاهرة لحل الأزمة الليبية، وهي المبادرة التي لم تلق قبولا دوليا كبيرا، والمخ المغرب في أكثر من مناسبة إلى رفضها مشدداً على أن الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية، هو المرجعية الأساسية لأي حل سياسي واقعي في ليبيا.

وكان المغرب دعا نهاية الشهر الماضي إلى إنشاء فريق عربي مصغر من دول عربية معنية بالملف الليبي، يتولى وضع تصور إستراتيجي، للتحرك العربي

المغرب يدفع الفرقاء الليبيين نحو «الصخيرات 2»

وواصل رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي خالد المشري، الأحد، إلى المغرب في زيارة رسمية، بالتزامن مع زيارة

ليبيا 1 دينار - السعودية ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بريا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 ديناراً